Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 3, 2023

Deanship of Scientific Research

The Teachers of the Third Primary Grade Satisfaction Degree with the Content of "The Learning Loss" Book for the Arabic Language Subject

Aisha Bader Abu Suileek*[1], *Huda Yahya Abu Qtaish*[2]

[1] Ministry of Education, Amman, Jordan.

[2] Council on International Educational Exchange, Amman, Jordan.

Received: 26/12/2022
Revised: 15/1/2023
Accepted: 22/2/2023
Published: 15/9/2023

* *Corresponding author:*
hudaqtaish6@gmail.com

Citation: Abu Suileek, A. B., & Abu Qtaish, H. Y. (2023). The Teachers of the Third Primary Grade Satisfaction Degree with the Content of "The Learning Loss" Book for the Arabic Language Subject. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(3), 452–464. https://doi.org/10.35516/edu.v50i3.3446

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to reveal the degree of satisfaction of teachers of the third grade with the content of "The learning Loss" book for the Arabic language subject, and to determine whether gender, experience, and educational institution influence teacher satisfaction.

Methods: A sample of 254 teachers from the Ministry of Education of the governorates of Oman and Zarqa for the academic year 2021/2022 participated in this study, using the survey curriculum. A (20) paragraph questionnaire was designed to measure the level of satisfaction of third-grade teachers with the content of the Book of Loss of Education in Arabic. Arithmetic means were judged as follows: from (1.00-1.99) low, (2.00-2.99) medium, and (3.00-4.00) high.

Results: The results showed that teachers of the third primary grade were moderately satisfied with the content of "The learning Loss" book for the Arabic language, the arithmetic mean was (2.92±0.653). The results also indicated statistically significant differences in satisfaction by gender in favor of the males, while there were no statistically significant differences in satisfaction by experience or educational institution.

Conclusions: After evaluating the results, teachers of the third primary grade expressed their dissatisfaction with some of the contents of the book "The learning loss of Arabic Language" as its content conflicted with the number of classes prescribed. Thus, the study recommended increasing the number of classes assigned to it.

Keywords: Satisfaction Degree, "The learning loss" book, Arabic language, third primary grade, Jordan.

درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية

عائشة بدر أبو صعيليك*[1]، *هدى يحيى راغب أبو قطيش*[2]

[1] وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

[2] المجلس العالمي الأمريكي للبرامج الدولية، عمّان، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة رضا معلمي الصّفّ الثّالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التّعليمي لمادّة اللغة العربيّة، ومعرفة فيما إذا كانت هنالك فروق في درجة رضا المعلمين تعزى للجنس والخبرة والمؤسسة التعليميّة.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (254) معلماً ومعلمة من معلمي وزارة التربية والتعليم في محافظتي عمان والزرقاء للعام الدراسي 2022/2021. تم بناء استبانة مكوّنة من (20) فقرة لقياس درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية، كما تم الحكم على المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: من (1.00- 1.99) درجة منخفضة، ومن (2.00- 99.2) درجة متوسطة، ومن (3.00-4.00) درجة مرتفعة.

النّتائج: أظهرت النتائج أن درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية كان متوسطًا؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.92±0.653). كما بيّنت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا تعزى للجنس لصالح الذّكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا تعزى للخبرة والمؤسسة التعليميّة.

الخلاصة: بناء على النتائج، تبين أن معلمي الصف الثالث لم يكونوا راضيين عن بعض محتويات كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية؛ إذ لم يتناسب محتواه مع عدد الحصص المقررة له. توصي الدراسة بزيادة عدد الحصص المخصّصة لكتاب الفاقد التعليمي.

الكلمات الدالة: رضا المعلمين، كتاب الفاقد التّعليمي، اللغة العربية، الصف الثالث الأساسي، الأردنّ...

المقدمة:

يُعدّ التّعليم من أهمّ العوامل المؤثّرة في حياة الفرد، ومن خلاله يمكن استثمار العقول بما يعود بالنفع على تطوير المجتمعات والارتقاء بها، ولكن في ظل ظروف جائحة كورونا التي مرّ بها العالم فقد تأثّرت المنظومة التّعليميّة سلبًا؛ إذ تمثّلت بقيام الكثير من وزارات التعليم حول العالم بتخفيض عدد الحصص الدّراسية، واختصار الكثير من الدروس في الكتب، وإلغاء بعض المواد الدّراسيّة، والانتقال إلى التّعلّم عن بعد أو التعلّم المُدمج ممّا أدّى إلى حدوث فقدان الطّلبة الكثير من المهارات والمعارف أو عدم إتقانها، ممّا أدّى إلى قيام بعض وزارات التّعليم إلى سدّ هذا النّقص وتعويضه من خلال مناهج الفاقد التّعليمي.

إن استدراك الفاقد التعليمي وفقر التعلم يحتاج إلى تخطيط مستمر من قبل وزارة التربية والتعليم خاصة في المباحث الأساسية مع التركيز على الطلبة الأقل رعايةً ممن لم يتلقّوا فرص التّعليم كما ينبغي؛ إذ إن من أهم ما نتج عن التعلم أثناء جائحة كورونا تدنّي التحصيل الدراسي وفقد المهارات، وإحداث فاقد تعليمي أدّى إلى ضعف الطلبة في المهارات التعليمية وفجوات في المعرفة، وظهر العديد من الأطفال الذين في سن العاشرة لا يتقنون القراءة وفهم النصوص المعطاة في كتبهم، وبناء على ذلك حاولت وزارة التربية والتعليم في الأردن التّصدّي لهذا الفاقد التعليمي من خلال إعداد مناهج لمعالجته (وكالة الأنباء الأردنية، 2022).

وتصنف المراحل التعليمية في المدارس الأردنية إلى ثلاث مراحل وهي: مرحلة رياض الأطفال ومدتها سنتان على الأكثر، ومرحلة التعليم الأساسي ومدتها عشر سنوات، ومرحلة التعليم الثانوي ومدتها سنتان، فالمُلاحظ أن الطالب يقضي معظم سنواته الدراسية في المرحلة الأساسيّة؛ وبذلك تعد هذه المرحلة قاعدة التعليم وأساس بناء الوحدة الوطنية والقومية الوحدة الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية وتوجيه الطلاب في ضوئها، كما أن من أهداف هذه المرحلة تربية المواطن وإعداده في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية من أجل أن يحقق الكثير من الأهداف والتي من أهمها إتقان المهارات الأساسية للغة العربية بحيث يتمكن من استخدامها بسهولة ويسر (وزارة التربية والتعليم، 2022).

ويعد التعليم في المرحلة الأساسية الدنيا مرحلة أساسية وضرورية من المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد؛ إذ لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف تجاهل هذه المرحلة، فهي أساس البنية المعرفية للمتعلم بوصف التعليم يمثل عملية تراكمية، فقد تم تصميم هذه المرحلة وفق نظام معرفي من شأنه أن يساعد الطلبة في هذه المرحلة في تعلم مفاهيم ومهام أكثر تعقيداً أثناء انتقاله عبر مسارات محددة في النظام التعليمي، ومن المهم جداً في هذه المرحلة التركيز على القدرات الأساسية نحو اكتساب اللغة وتطويرها واكتساب المفاهيم والأرقام وفهم المقروء، لذلك يجب أن تولي أنظمة التعليم الاهتمام بكفاءة التعليم في المرحلة الابتدائية وفعاليته؛ لأنها المرحلة التي تخرج الأجيال والأساس لاستثمار العقول والتنمية الاجتماعية والاقتصادية فالاستثمار في التعليم هو أساس النمو الاقتصادي في العالم، كما أنّ فعالية التعليم في المرحلة الأساسيّة تنعكس على التعليم في المراحل التالية وفي مخرجات التعليم في المدارس والجامعات وحتّى في سوق العمل(Deribe, Endale & Ashebir, 2015; Mehta, 2014).

يظهر الاهتمام بمناهج اللغة العربية وكتبها في المرحلة الابتدائية خاصة؛ لما لها من دور في تكوين شخصية الطالب من الناحية المعرفية والثّقافية والعلميّة، فاللغة العربية هي الوسيلة التي يعبر بها الطالب عن أفكاره ويتواصل بها مع الآخرين ويتعلم بها المواد التعليمية الأخرى، ومن هنا يقع على عاتق مؤسسات التربية والتعليم الحفاظ على لغة الطالب وتطوير مخزونه اللغوي (يغمور وعبيدات، 2018؛ سموم وفتيحة، 2021).

وقد شهدت الأعوام الماضية مرحلة جديدة في التعليم وذلك بالتوجه نحو التعلم عن بعد أو التعلم المدمج الذي نتج عن جائحة كورونا؛ إذ أغلقت معظم الدول المدارس للحد من انتشار الجائحة، بينما عملت على تعليق التدريس أو تأجيله على مستوى التعليم العالي الذي أدّى إلى تأثر جيل كامل خاصة في مهارتي القراءة والكتابة (اليونسكو، اليونيسف، البنك الدولي،2022,Azevedo, Crawford, Nayar Rogers, Barron Rodriguez ; Ding, & Arias Diaz, 2019).

وقد أكد (Oloyede, Faruk& Raji, 2022) على أن طرق التعليم المختلفة التي ظهرت وانتشرت مع مجيء الجائحة كالتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد قد كانت بمثابة حلول تكميلية تقلل من تعطّل الأنشطة التعليمية، ولكنّ هذه الحلول لم تكن متاحة لكل معلم ومتعلم ومدرسة، خاصة في البلدان النامية؛ إذ يعد نقص الوعي بمصادر التدريس الموجودة عبر الإنترنت ومدى ملاءمتها للتدريس عن بعد ونقص المهارات اللازمة لاستخدام الموارد من المشكلات التي تعيق التدريس عن بعد، كما أشار(yan, Whitelock-Wainwright, Guan, Wen, Gašević& Chen, 2021) إلى أنّ سوء التكيف مع التعلم عن بعد قد يؤدّي إلى تعريض الطلبة عديمي الخبرة لنقاط ضعف مختلفة، بما في ذلك انخفاض الأداء الأكاديمي إضافة إلى الشعور بالعزلة.

وتعدّ جائحة كورونا المسبب الأول والأكثر تأثيرًا في حدوث الفاقد التعليمي؛ ويمكن إرجاع ذلك لسببين رئيسين أولهما: انخفاض عدد ساعات وأيام التدريس الرسمي الوجاهي، فقد ثمّة ارتباط قويّ بينهما فقد أشارت التقارير التي تصدرها منظمة (OECD) إلى أن ثمة اعترافًا واسعًا في الأدب التربوي بالعلاقة القوية بين زمن التعلم والمستوى الأكاديميّ للطلبة، إذ ترتفع درجات الطلبة كلما زاد الوقت الذي يخصصه الطلبة للتعلُّم وثانيهما: ما أشارت

إليه بعض الدراسات في أن جودة التعليم عن بعد أقل من جودة التعليم الوجاهي (Cattaneo, Oggenfuss& Wolter, 2017).

وهذا ما ذكرته دراسة شيتي وآخرون (Chetty et al.,2020) التي كشفت عن وجود انخفاض ملحوظ في مستوى تعلّم الطلبة في مادة الرياضيات وذلك من خلال ملاحظة بيانات منصة متخصصة في تعليم الرياضيات كانت تستخدم قبل وأثناء الجائحة، وأن هذا الانخفاض في أدائهم كان أكبر لدى الطلبة الأقل حظًا. ووفقًا لتقرير الأمم المتحدة عام 2020 فإن تأثُّر المدارس بجائحة فيروس كورونا خلال عام 2020 يعد سابقة تاريخية، وذلك بسبب إيقاف التعليم وجاهيا في جميع المدارس في أكثر من 190 دولة حول العالم، وتقليل الحصص الدراسية ومدتها، وتقليل محتوى المناهج الدراسية والتحوّل إلى التعليم عن بعد عبر منصات تعليمية الكترونية تم إنشاؤها كبديل للتعليم الوجاهي، مما انعكس على جودة عمليات التعليم والتعلُّم والصحة النفسيّة والبدنيّة للطلبة بسبب احتمال تعرضهم لفقدان المعارف والمهارات الأكاديمية المخطط اكتسابها في التعليم المدرسي الوجاهي مقارنة بما تم اكتسابه من خلال منصات التعلم الإلكتروني (United Nations,2020)

ويُعد الفاقد التعليمي من أبرز المشكلات التي تواجه معظم الأنظمة التربوية في العالم، لأنه يعيق تحقيق أهدافها؛ إذ يحد من قدرته على مواصلة العملية التعليمية نتيجة القصور في امتلاك بعض المهارات الدراسية، مما قد يتسبب في إيجاد فجوة تعليمية كبيرة يصعب تلافيها. ويُعرّف الفاقد التعليمي بأنه مصطلح يعبر عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية بسبب الانقطاع المؤقت أو الممتد في التعليم وانعكاسات ذلك على التقدم الأكاديمي للطلبة (الرمحي،2021)، ويعرفه بيير وآخرون (Pier et al., 2021) بأنه الفرق بين ما يجب أن يتعلمه الطلبة وبين ما تعلمه الطلبة فعليا أثناء العملية التعليمية خلال جائحة كورنا.

ويرى أخضير (2021) أن الفاقد التعليمي يعبر عن مقدار الوقت والجهد والأموال التي تنفق على العملية التعليمية دون التمكن من الوصول إلى النتائج المنشودة، سواء بسبب تسرب الطلبة من التعليم أو عدم قدرتهم على مواصلة العملية التعليمية. وأما وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية فقد عرفت الفاقد التعليمي بأنه الفرق بين ما يجب أن يتعلمه الطالب وبين ما تعلمه بالفعل، ويُعبّر عنه بالخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في تقدم الطلبة أكاديميًا (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2022).

وللفاقد التعليمي جوانب مختلفة ذكرتها العديد من المصادر التربوية لعل أبرزها: الجانب الكمي الذي يُعبّر من خلاله عن القصور في الظاهرة التعليمية التي يمكن حسابها بالأرقام، وتتمثّل في الخسارة الناتجة عن التسرّب أثناء العام الدراسي أو من المرحلة الدراسية بالإضافة إلى الراسبين الذي يعيدون السنة. أما الجانب الكيفي فهو الجانب الذي يتصل بنوع التعليم الذي يقدمه النظام التعليمي ومدى كفايته في تحقيق أهداف التعليم، ويتمثّل في انخفاض المستوى التحصيلي للطلبة. ومهما كان جانب الفاقد التعليمي فإن أهميته تنبثق من كونه يؤدي إلى العديد من الآثار السلبية لأن وجوده يحول دون تحقيق الأهداف التي وضعتها الدول لتطوير العملية التعليمية (اخضير، 2021).

اهتمت المنظمات والدول والمراكز المتخصصة في تقدير مقدار الفاقد التعليمي الناتج عن جائحة كورونا وذلك للحد من حجم المشكلة والمساهمة في حلها؛ إذ توقع البنك الدولي وجود ثلاثة سيناريوهات للفاقد التعليمي تتمثل بما يلي: انخفاض أداء جميع الطلبة بسبب انخفاض وقت التعلم، وتدني جودته عبر التعليم الإلكتروني.و أن يتقدم أداء الطلبة من العائلات الميسورة ممن تتوفر لهم إمكانات ووسائل تكنولوجية وبيئة تعليمية مهيئة للتعلم، بينما يتراجع أداء الطلبة الأقل حظا ممن لا تتوفر لديهم تلك الإمكانات، وتزداد حدّة ذلك عند فقد الوالدين لوظائفهم بسبب الظروف المالية في الجائحة، وأخيرا أن يتراجع بشكل كبير أداء جميع الطلبة عندما لا يعود الطلبة للمدارس بسبب حاجة والديهم للعمل معهم خاصة في الدول الفقيرة، أو بسبب ضعف ميزانيات التعليم لدى بعض الدول وعجزها عن توفير المعلمين وتخفيض التكلفة من خلال دمج المدارس (The word bank,2022).

ونظرا لأهمية الحد من الفاقد التعليمي في ظل جائحة كورونا، وبعد التعرّف على سيناريوهاته، كان من الضروري التفكير بضرورة تعويضه واستعادة ما تم فقدانه تعليميا بسبب الجائحة، لذا أطلقت اليونسكو واليونسف والبنك الدولي مهمة مشتركة بعنوان استعادة التعليم 2021 ركزت فيها على ثلاثة أولويات تسهم في استعادة الفاقد التعليمي ومعالجته تتمثل في عودة جميع الطلبة إلى مدرسة آمنة وداعمة يحصلون من خلالها على تعليم وجاهي سواء أكان كليا أم جزئيا قبل نهاية عام 2021، وتوفير دعم شامل لاستعادة تعليمهم وصحتهم نحو المسار الصحيح. واستعادة الفاقد التعليمي من خلال إعداد برامج التعليم العلاجي والتعليم التكيفي وتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلبة. وأخيرا إعداد المعلمين وتمكينهم؛ إذ يحتاج المعلمون للتهيئة والتدريب والدعم ليتمكنوا من مساعدة الطلبة في تعويض الفاقد التعليمي لديهم، وذلك من خلال تعليمهم ما كان ينبغي عليهم تعلمه في العام الدراسي الماضي، بالإضافة إلى تدريس المنهج الحالي (جبران، 2021).

أظهرت جائحة كورونا أهمية إعادة النظر في المناهج الدراسية في أعقاب هذه الجائحة، وضرورة أن يعمل المسؤولون عن الأنظمة التعليمية على معالجة جوانب التعلم المفقودة خلال الجائحة، وليس فقط المضي إلى تضمين الأولويات الجديدة، كالمعارف الصحية وإدارة الأزمات، إذ ظهرت مخاوف في العديد من الدول حول ظهور فجوة كبيرة في تحصيل الطلبة وقيمهم ومهاراتهم، لذا وجهت المدارس إلى تحديد نقاط انطلاق الطلاب من خلال تبني التقويم التكويني المنتظم، ونصحت وزارة التربية والتعليم المدارس بتأكيد المهارات الأساسية في القراءة وزيادة المفردات والكتابة والرياضيات.ولمعالجة مشكلة الفاقد التعليمي في المملكة الأردنية الهاشمية عملت وزارة التربية والتعليم على إعداد محتوى تعليمي مبني على المفاهيم

والنتاجات الأساسية للمواد ويركز على المهارات التي لابد من توافرها لتمكين الطلبة من الانتقال الى المرحلة اللاحقة انتقالا سلسًا دون وجود فجوة في التعلم، فاستعد الطلبة إلى الالتحاق بالبرنامج التعويضي عن الفاقد التعليمي وجاهيا، والذي يهدف إلى إعطاء الطلبة المفاهيم والنتاجات الرئيسية التي لم يتلقوها خلال جائحة كورونا، وكانت المباحث المستهدفة من برنامج الفاقد التعليمي هي: اللغة العربية، والإنجليزية، والرياضيات، والعلوم (المعمري، 2021).

وحددت وزارة التربية والتعليم الفترة الزمنية من 15 آب ولغاية 15 أيلول لمعالجة الفاقد التعليمي وذلك من خلال معالجة عدة جوانب هي (وزارة التربية والتعليم، 2021؛ عبد القادر، 2021):

1. مهارات القراءة والكتابة باللغتين العربية والإنجليزية والرياضيات: خصوصًا للصفوف من الأول وحتى الصف الخامس؛ إذ أثرت الجائحة بشكل كبير على طلبة هذه المرحلة وهذا ما أظهرته نتائج اختبارات ضبط الجودة التي أجرتها العديد من المدارس الخاصة والحكومية.
2. التجارب المخبرية: التأكيد على إجراء التجارب العلمية وزيارة المختبر للتعرف الى المواد وإجراء التجارب العلمية وذلك بإشراك أكبر قدر من الحواس مما يعزز المعرفة والمهارة ويحقق التكامل الرأسي بالمادة الواحدة والتكامل الأفقي مع بقية المواد.
3. الأنشطة الرياضية والفنية والمهنية: فقد أثر جلوس الطلبة لساعات طويلة أمام شاشات الحاسوب والأجهزة الذكية إلى ضعف نشاطهم الحركي وأوجد لديهم ضعفا في توظيف معارفهم في الأنشطة الأدائية والتطبيقية؛ مما يستدعي تضمين الخطط المرسومة لمعالجة الفاقد التعليمي لمعالجة هذه الجوانب.
4. الاتجاهات والقيم: توجيه المخططين لتضمين خططهم وبرامجهم التدريبية في فترة معالجة الفاقد التعليمي وما بعدها نحو تدريس القيم الإنسانية والاجتماعية وربطها مباشرة بقيم المجتمع الأساسية.
5. بناء الشخصية الوطنية الإيجابية: التغيرات التي طرأت على الطلاب خلال فترة الجائحة والتعلم عن بعد والانفتاح الواسع على العالم من خلال اليوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي أحدثت فجوة كبيرة في الثوابت والسلوكيات السائدة بسبب اتصال الطلبة بثقافات متعددة مما أدى إلى حدوث تشابك كبير في صحة بعض الممارسات وخطأها والإيجابية والسلبية وغيرها من الأفكار والممارسات.
6. التقييم البعدي: إجراء تقويم لبرنامج الفاقد التعليمي يحدد الجوانب الدقيقة المستهدفة في معالجة الفاقد، والتأكيد على من تنفيذ العمليات والاستراتيجيات التعليمية من اختبار وتقويم بعدي للتأكد من تحقيق المعايير ومؤشرات الأداء المستهدفة للمخرجات التعليمية والتربوية.

وقد تناولت هذه الدراسة محتوى كتاب الفاقد التعليمي مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي الذي بُني على المفاهيم والنتاجات الأساسية لمبحث اللغة العربية الذي يشكل أساس الكفاءة العلمية لدى الطلبة، ويركز على المهارات التي تمكّن الطلبة من الانتقال الى المرحلة اللاحقة دون فجوة في التعلم، حيث بُنيت هذه المهارات بصورة مختزلة ومكثفة بعيدا عن السرد وحشو المعارف. وتضمّن محتوى كتاب الفاقد التعليمي مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي على الآتي: نص قراءة، يعقبه أسئلة (أجيب وأفهم)، ثم مهارة (أحلّل وأركّب) لتحليل الكلمات الى مقاطعها، وتركيب كلمات من مقاطع، وبعد ذلك مهارة (أكتب) التي يتدرب الطلبة فيها على كتابة كلمات تتضمن قضايا اللام الشمسية والقمرية، التاء المربوطة والتاء المبسوطة، والهاء في آخر الكلمة، والياء والألف المقصورة والنون والتنوين والشدّة.

قد نال موضوع الفاقد التعليمي اهتمام الباحثين، فأعدت دراسات عديدة حوله، وفي ما يأتي عرض لهذه الدّراسات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

أجرت الزغول (2022) دراسة هدفت للتعرف إلى دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت استبانة مكونة من (19) فقرة، تم تطبيقها عشوائيا على عينة مكونة من (90) مديرا ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم اللغة الإنجليزية جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المديرين.

وقامت أبو عناب (2022) بدراسة هدفت للتعرف إلى درجة فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم للصف الخامس، والسادس، والسابع في المدارس الحكومية في الأردن، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت استبانة مكونة من (24) فقرة، تم توزيعها على عينة مكونة من (110) مديرين ومديرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم للصف الخامس والسادس والسابع من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة مرتفعة.

وهدفت دراسة بن سعيد (2021) إلى قياس فاعلية تطبيق "علمني" في معالجة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، استخدمت الدراسة اختبار تحصيلي واستبانة قياس اتجاه نحو تطبيق علمني، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في الرياض موزعة لمجموعتين ضابطة وتجريبية، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح

المجموعة التجريبية، وزيادة الأثر الإيجابي نحو توظيف تطبيق علمني في معالجة الفاقد التعليمي.

وأجرى كانوفان وفالون (Canovan & Fallon, 2021) دراسة هدفت الى الكشف عن آثار إغلاق المدارس المرتبط بجائحة كورونا على تدريس العلوم من وجهة نظر المعلّمين والآباء في بريطانيا، واستخدم الباحثان لجمع البيانات أداتين هما: المقابلة والاستبانة، وتم التطبيق على عيّنة مكونة من (77) ولي أمر و(23) معلمًا ومعلمة على مرحلتين من الإغلاق، التطبيق الأول في إغلاق المدارس الأول خلال 2020 والتطبيق الثاني خلال2021. وأظهرت النتائج من وجهة نظر الآباء أنّ تدريس العلوم لم يكن مناسبا من حيث المساواة بين المتعلمين، وأنه لم يحدث إلا تقدّما ضئيلا للتخفيف من فاقد التعلم خلال الفترة الثانية من الإغلاق. أما المعلمون فيرون أن الفاقد التعليمي لم يشكّل أولوية بالنسبة للمدارس، وأن فترة الإغلاق الثانية قد فاقمت فاقد تعلم العلوم في مواضيع أساسية عند الطلبة.

وقام الزغيبي (2021) بدراسة تحليلية للدراسات العلمية التي تناولت الفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا أظهرت نتائجها أن الفاقد التعليمي يظهر بصورة أكبر لدى طلاب الصفوف الأولى، وفي مادة الرياضيات أكثر من اللغة، وأن مدّة الفاقد تقدّر في اللغة من(2-6) أشهر ومن (2-8) أشهر في الرياضيات. وذكرت الدراسة بعض الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها لاستدراك الفاقد الحاصل نتيجة كورونا وأهمها: سرعة العودة إلى التعليم الوجاهي، وإعادة تحديد أولويات المنهج، وإجراء التقويم التشخيصي، والتدريس المساند، وأن يتم استدراك الفاقد عبر خطّة تمتد لعدّة سنوات مع مواصلة الاستثمار في الحلول الرقمية، وتكثيف برامج التطوير المهني للمعلمين، وتطوير أنظمة بيانات ذكية في جميع وتحليل البيانات المتعلّقة بمستويات الطلاب.

هدفت دراسة (Skar, Graham, & Huebner, 2021) إلى تحديد أثر جائحة كورونا على الكتابة لدى طلبة الصف الأول والتي تتضمن المهارات: جودة الكتابة وطلاقة الكتابة، والاتجاهات نحو الكتابة، واتبعت الدراسة المنهج العلي المقارن من خلال عمل مقارنة بين نتائج الاختبار الدولي لطلبة الصف الأول في العام السابق للجائحة والطلبة الذين تعلموا خلال الجائحة في النرويج، وتكونت عينة الدراسة من (817) طالبًا وطالبة من الطلبة الذين تعلموا خلال الجائحة، و(1636) طالبًا وطالبة من طلبة العام السابق للجائحة، وأظهرت النتائج أن طلبة الصف الأول الذين درسوا خلال الجائحة حصلوا على درجات أقل من الطلبة الذين درسوا قبل عام من الجائحة في المهارات الكتابية كافة.

يُلاحظ أنّ ثمّة تنوع في استخدام المنهجيات البحثية؛ فبعضها قد اتّبعت المنهج الوصفي المسحي كدراستي: الزغول (2022) وأبو عناب (2021)، بينما اتّبعت دراسة بن سعيد (2021) المنهج شبه التجريبي، وقد انفردت دراسة (Skar, Graham, & Huebner, 2021) بمنهج العلية المقارنة.

تنوّعت الدراسات في اختيارها العينة المستهدفة، فبعض الدراسات كانت عينتها مديري ومديرات المدارس كدراستي الزغول (2022) وأبو عناب (2022)، والبعض الآخر كانت عينتها الطلبة والمعلّمون كدراسة بن سعيد (2021) ودراسة (Canovan & Fallon, 2021) ودراسة(Skar, Graham, & Huebner, 2021).

اختلفت جوانب الفاقد التعليمي الي تناولتها الدراسات السابقة، فبعضها توجّهت إلى دراسة فاعلية برامج معالجة الفاقد التعليمي كدراسة بن سعيد (2021) وأبو عناب (2022)، وبعضها الآخر اتجه للكشف عن أثر جائحة كورونا على المواد الدراسية المختلفة كدراسة كانوفان وفالون (Canovan & Fallon, 2021) ودراسة (Skar, Graham, & Huebner, 2021).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار الباحثتين للمادة التعليمية التي عالجت الفاقد التعليمي، والمرحلة الدراسية التي تم تطبيق المحتوى التعليمي على طلبتها. فأثناء الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة لم تجد الباحثتان دراسة تطرقت لمحتوى اللغة العربية للمرحلة الأساسية خلال جائحة كورونا، فتمّ اختيار موضوع يعد جديدًا نوعا ما؛ وذلك لأهمّيّة اللغة العربية وأهمّيّة المرحلة الأساسية التي يُبنى عليهما الكثير من المهارات والخبرات التي يجب على الطلبة اكتسابها في الصّفوف اللاحقة. كما تميزت الدراسة بعينتها المستهدفة التي تمثلت بالمعلمين والمعلمات باعتبارهم رُكنا أساسيًّا في العملية التعليمية يتم من خلالهم تدريس محتوى الفاقد التعليمي ممّا يساعد في تقليل الفجوة التعليمية الناتجة عن جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

واجه العالم في مطلع عام 2020م جائحة غيرت مسارات التعليم في كافة النظم التعليمية العالمية، إذ عُلقت المدارس والجامعات وتحولت الدراسة في الدول الى التعليم عن بعد عن طريق توظيف المنصات الإلكترونية لكافة المراحل التعليمية. وفي المملكة الأردنية الهاشمية بادرت وزارة التربية والتعليم بإيجاد الخطط والحلول البديلة والسريعة التي أسهمت في سلاسة التحول إلى التعليم عن بعد وذلك من خلال تفعيل منصة درسك الإلكترونية التي تم من خلالها تقديم خدماتها الإلكترونية التي ضمت الكثير من الأدوات التعليمية والإلكترونية والتي تدعم عمليات التعليم والتعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمناهج والمقررات، وقد حافظت خدمات المنصة على استمرارية العملية التعليمة دون توقف خلال انقطاع الطلاب عن المدارس في ظل استمرار جائحة كورونا.

ولأنّ جودة التعليم كانت وما زالت مصدر اهتمام العاملين في الميدان التربوي خاصة في المرحلة الأساسيّة؛ وثمّة حاجة إلى تحسين التحصيل

الأكاديمي في الكفايات الرياضية واللغوية خاصة في هذه المرحلة فهي مرحلة النمو السريع لمهارتي القراءة والكتابة ففيها يتعلّم الطالب مهارات القراءة الأساسيّة، والتعرف إلى الكلمات وتحليلها كما يشكّل الصف الثالث البداية الفعلية للقراءة،(العبداللات، Carlos Torrego-Seijo, 2021 ;Caballero-García, Lorenzo-Llamas, 2021)، وقد أظهرت الدراسات أن قطاع التعليم من أكثر القطاعات تضرراً بجائحة كورونا خاصة في مراحل التعليم الأساسي، وظهر التحدي الأكبر في الفاقد التعليمي، وكان أكثر خطورة في المرحلة الابتدائية، وذلك لأن التعليم في المرحلة الأساسية الدنيا من أهم المراحل التعليمية، وأكثرها تأثيرا في حياة الطالب، لما لهذه المرحلة من خصائص تكوينية في حياته، فهو في هذه المرحلة يحتاج إلى البيئة المدرسية التي تعد من أهم العوامل الأساسية في بناء شخصيته وتكوين الاتجاهات السليمة وبناء العلاقات الانسانية، إضافة إلى اكتساب المعرفة والمهارات الحياتية. ولعل من أهم المهارات التي يجب أن تُنمّى وتعالج في حال ضعفها لدى طلبة هذه المرحلة هي مهارات القراءة والكتابة وكيفية استخدامها (النجار،2010).

وحيث إن الفاقد التعليمي يعيق تحقيق أهداف التعليم التي تسعى وزارة التربية والتعليم لتحقيقها، جاء دور وزارة التربية والتعليم بإعداد وتطوير محتوى تعليمي لمعالجة الفاقد التعليمي الناتج عن انقطاع الطلبة عن المدارس والالتحاق بالتعلم عن بعد للمراحل التعليمية المختلفة من الصف الأول الأساسي الى الصف الثاني ثانوي وفي المواد الأساسية وهي: اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، والعلوم. وبحكم عمل إحدى الباحثتين كمعلمة في وزارة التربية والتعليم وللصفوف الثلاثة الأولى فقد وجدتا ضرورة دراسة محتوى الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية ودرجة رضا المعلمين عنه.

وبناءً على ما سبق، ونظرا لندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والتي ظهرت نتيجة جائحة كورونا، وجاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية تعزى للجنس والخبرة والمؤسسة التعليميّة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة كونها تدرس محتوى الفاقد التعليمي كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي وهو موضوع لم يتم تناوله بكثرة في الدراسات العربية والأجنبية على حد علم الباحثتين؛ لذلك يمكن أن تثري الدراسة الحالية المكتبة العربية بمعلومات جديدة يمكن الاستفادة من نتائجها، كما ستتشجع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول الفاقد التعليمي من جوانب أخرى.

أو يمكن ان تفيد النتائج المسؤولين في الوزارة عن برنامج الفاقد التعليمي لمعالجة القصور من وجهة نظر الميدان او البناء على الإيجابيات وتطوير المحتوى في الصفوف اللاحقة

الأهمية التطبيقية: يمكن أن تسهم التوصيات والمقترحات التي تقدمها الدراسة بعد تحليل نتائجها في معالجة الفاقد التعليمي؛ مما يعني استفادة الطلاب، وإثراء المدارس والعملية التعليمية كاملة، كما يمكن أن تفتح هذه الدراسة نافذة للبحث العلمي والباحثين في معالجة هذه المشكلة، وبناء دراسات مشابهة تتكامل معها.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة للكشف عن درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية تعزى للجنس والخبرة والمؤسسة التعليميّة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

تتضمن هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات التي لا بد من تعريفها وهي كالآتي:

الرضا: الشعور بالسعادة والابتهاج الذي يحصل عليهما الانسان نتيجة اشباع حاجة أو رغبة معينة (الحسنية،2009).

الفاقد التعليمي: تعرفه الرمحي (2021) بأنه مصطلح: يعبر عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في التقدم الأكاديمي اللاحق لدى الطلبة، ويعود السبب الرئيس في ذلك للانقطاع المؤقت او الممتد في تعليم وتعلم الطلبة، وتعرفه الباحثتان بأنه: كل ما لم يدركه الطلبة من نتاجات تعليمية مخطط لها مسبقا بسبب انقطاعهم عن العملية التعليمية، مما نتج عنه فقدانهم لمهارات ومعلومات تؤثر على مستواهم الأكاديمي وتتسبب في ايجاد فجوة تعليمية ومعرفية لديهم.

رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية: يعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يقدرها معلمو الصف الثالث الأساسي على الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها

تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

الحدود الزمانية: - تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2022/2021.

الحدود المكانية: - اقتصرت الدراسة على معلمي وزارة التربية والتعليم في محافظتي عمان والزرقاء للعام 2022/2021.

الحدود البشرية: - اقتصرت الدراسة على معلمي الصف الثالث الأساسي للعام 2022/2021.

محددات الدراسة: تحددت نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات من حيث صدقها وثباتها، وفي استجابات أفراد الدراسة على فقرات الأداة.

منهجية الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصف الثالث الأساسي وزارة التربية والتعليم الأردنية في محافظتي عمان والزرقاء للعام الدراسي 2022/2021.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (254) معلماً ومعلمة من معلمي وزارة التربية والتعليم في محافظتي عمان والزرقاء للعام الدراسي 2022/2021، وتم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، إذ إنها الطريقة الأنسب لهذه العينة الكبيرة وذات النطاق الجغرافي الواسع، وتم اختيارهم من خلال تحديد مديريات التربية في كل من المحافظتين واختيار مديرة واحدة من كل مدينة للتطبيق عليها، ثم اختيار المدار عشوائيًا للتطبيق على مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس الّذين تم اختيارهم عشوائيًا من قائمة الأسماء لدى الإدارة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعًا للجنس والخبرة والمؤسسة والتّعليميّة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	38	15.0%
	أنثى	216	85.0%
الخبرة	1-5 سنوات	66	26.0%
	6-10 سنوات	80	31.5%
	أكثر من 10 سنوات	108	42.5%
المؤسسة التعليمية	حكومية	208	81.9%
	خاصة	46	18.1%
المجموع		254	100%

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأداة الآتية:

استبانة درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية

بعد الاطلاع على الأدب التربوي كدراسة الخوالدة والتميمي (2013)، وبعض المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة (درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية)، طورت استبانة لاستخدامها في جمع البيانات حول درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية، وتكوّنت الاستبانة من (20) فقرة كما تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي.

دلالات صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمشرفين المختصين في المناهج واللغة العربية، وذلك بهدف تحكيم الاستبانة من حيث؛ مدى شمولية فقرات المقياس، دقة الصياغة اللغوية، وضوح الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة أو اقتراح فقرات جديدة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول الاستبانة؛ كإضافة كلمة "محتوى كتاب الفاقد التعليمي" بدلًا من "كتاب الفاقد التّعليمي" في الفقرات كافّة، وإضافة عبارة "وفقاً للمستوى العمري للطلبة" في الفقرة (16).

ثانياً: صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء للاستبانة تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة (* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$))

الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة
1	0.758*	11	0.812*
2	0.754*	12	0.789*
3	0.784*	13	0.828*
4	0.779*	14	0.819*
5	0.723*	15	0.777*
6	0.706*	16	0.656*
7	0.814*	17	0.775*
8	0.843*	18	0.717*
9	0.790*	19	0.700*
10	0.765*	20	0.774*

يبين الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.656-0.843)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة (α=0.05)، وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات مقبولة.

ثالثاً: ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.963)، وهو معامل ثبات مقبول.

تصحيح الاستبانة

بهدف تصحيح الاستبانة تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي لقياس درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجة مرتفعة (4 درجات)، موافق بدرجة متوسطة (3 درجات)، موافق بدرجة منخفضة (درجتان) غير موافق (درجة واحدة)، وتم تقسيم درجة الرّضا لدى أفراد عينة الدراسة باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5\text{-}1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

كما تم الحكم على المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

من (1.00- 1.99) درجة منخفضة.

من (2.00- 2.99) درجة متوسطة.

من (3.00- 4.00) درجة مرتفعة.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

السؤال الأول: "ما درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استبانة درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية، والجدول (3) يبين النتائج:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
16	يراعي محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية في طباعته المسافات بين الكلمات والسطور وفقاً للمستوى العمري للطلبة	1	3.17	.793	مرتفع
1	يرتبط محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية بمهارات اللغة العربية المطلوبة سابقًا	2	3.15	.755	مرتفع
20	تتناسب اللغة المستخدمة في الدروس مع المرحلة العمرية المستهدفة	3	3.12	.781	مرتفع
10	تتصف تدريبات كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية بالسلاسة والوضوح	4	3.06	.818	مرتفع
18	يشير تصميم غلاف كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية إلى محتواه	5	3.05	.842	مرتفع
17	يتصف محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية بالحداثة	6	3.04	.809	مرتفع
19	تجذب الرسومات والألوان المستخدمة في الدروس انتباه الطلبة	7	3.03	.871	مرتفع
9	تتدرج نصوص كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية وتدريباته في مستوياتها من السهل إلى الصعب.	8	2.98	.790	متوسط
4	يتفق محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية مع النتاجات المعرفية والوجدانية والمهارية السابقة لمرحلة الصف الثالث	9	2.91	.844	متوسط
14	يلبي محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية احتياجات الطلبة واهتماماتهم	10	2.89	.855	متوسط
11	يتضمن كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية استراتيجيات تقويم متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	11	2.87	.862	متوسط
15	ينمّي محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية دافعية الطلبة للتعلم	11	2.87	.880	متوسط
7	يتناسب محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية مع الخصائص النمائية للطلبة	31	2.86	.812	متوسط
12	يتضمن محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية مواقف تعليمية تربط الطلبة بالمواقف الحياتية	14	2.85	.854	متوسط
8	تتصف دروس محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية بالتنوع والجاذبية والتشويق	15	2.83	.887	متوسط
2	يعالج محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ للغة العربية المشكلات الناتجة عن التعلم الإلكتروني	16	2.80	.881	متوسط
6	ينمّي محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية مهارات التفكير لدى الطلبة	17	2.76	.878	متوسط
3	يعزز محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية مهارات اللغة العربية التي اكتسبها الطلبة في التعلم الالكتروني	18	2.75	.898	متوسط
13	يشجع محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية على النمو المعرفي والمهاري والقيمي للطلبة	19	2.74	.845	متوسط
5	يتناسب محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية مع عدد الحصص المقررة له	20	2.64	1.050	متوسط
درجة الرضا عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي			**2.92**	**0.653**	**متوسط**

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات استبانة درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية تراوحت ما بين (2.64-3.17)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (16) التي تنص على "يراعي محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية في طباعته المسافات بين الكلمات والسطور وفقاً للمستوى العمري للطلبة" بمتوسط حسابي (3.17±0.793) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (5) التي تنص على "يتناسب محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية مع عدد الحصص المقررة له" بمتوسط حسابي (2.64±1.050) وبدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية (2.92±0.653) وبدرجة متوسطة.

ويلاحظ من هذه النتيجة أن محتوى كتاب الفاقد التعليمي/ اللغة العربية يراعي الجانب الفني من طباعة وتنسيق، ويرتبط بمهارات اللغة العربية المطلوبة سابقًا فهذه من الأمور الواجب مراعاتها ويعود ذلك إلى كونه موجّه إلى فئة عمرية صغيرة، كما أنه جاء لمعالجة الفاقد التعليمي فمن الضروري أن يكون مبنيا على المعارف والمهارات السابقة ومكملا لها، بينما كان بحاجة إلى زيادة عدد الحصص لتتناسب مع محتواه، كما أنه بحاجة إلى التركيز أكثر على جوانب النمو المعرفي والمهاري والقيمي للطلبة.

ويمكن عزو النّتيجة إلى أن كتاب الفاقد التّعليمي مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي قد كان له ميّزات وإضافة نوعيّة لمعارف الطلبة

ولمهاراتهم التي يحتاجونها في هذه المرحلة، وأن الطلبة كانوا بحاجة ماسّة إلى تعويض الفاقد التعليمي لديهم، ومن هنا يمكن القول إن هذا الكتاب قد حقّق أهم ما يحتاجه الطلبة من محتوى وشكل وإخراج ومهارات وحاجات تتناسب مع مستواهم ونموّهم العقلي والنفسي والفسيولوجي خاصّة.

وهذا ما يتوافق مع ما دعت إليه اليونسكو واليونسف والبنك الدولي في استعادة الفاقد التعليمي ومعالجته من خلال إعداد برامج التعليم العلاجي والتعليم التكيفي وتطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلبة (جبران، 2021)، إضافةً إلى ما هدفت إليه وزارة التربية والتعليم في معالجة مشكلة الفاقد التعليمي في المملكة الأردنية الهاشمية لإعداد محتوى تعليمي مبني على المفاهيم والنتاجات الأساسية للمواد ويركز على المهارات التي لابد من توافرها لتمكين الطلبة من الانتقال إلى المرحلة اللاحقة انتقالا سلسا دون وجود فجوة في التعلم، والذي يهدف إلى إعطاء الطلبة المفاهيم والنتاجات الرئيسة التي لم يتلقوها خلال جائحة كورونا، وكان من المباحث المستهدفة من برنامج الفاقد التعليمي اللغة العربية (المعمري، 2021).

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا المعلمين والمعلّمات عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي تعزى للجنس والخبرة والمؤسسة التعليميّة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية تبعاً للجنس والخبرة والمؤسسة التعليميّة، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية تبعاً للجنس والخبرة والمؤسسة التعليميّة

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.20	0.499
	أنثى	2.87	0.665
الخبرة	5 سنوات فأقلّ	3.03	0.593
	6-10 سنوات	3.00	0.694
	أكثر من 10 سنوات	2.79	0.642
المؤسسة التعليمية	حكومية	2.94	0.643
	خاصة	2.84	0.699

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية تعزى للجنس والخبرة والمؤسسة التعليميّة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 WAY ANOVA)، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (5): تحليل التباين الثلاثي (3 WAY ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الجنس	3.427	1	3.427	8.460	.004	.033
الخبرة	3.033	2	1.516	3.743	.250	.002
المؤسسة التعليمية	.612	1	.612	1.510	.220	.006
الخطأ	100.878	249	.405			
الكلي	107.867	253				

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية تعزى للخبرة والمؤسسة التعليميّة، حيث بلغت قيمتا ف بالترتيب (3.743، 1.510)، وهما قيمتان غير دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا معلمي الصف الثالث الأساسي عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي لمادة اللغة العربية تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة ف (8.460)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وقد بلغت قيمة مربع إيتا لأثر الجنس على رضا المعلمين والمعلّمات عن محتوى كتاب الفاقد التعليمي (3.3%) وكانت الفروق لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النّتيجة بأنّ درجة رضا المعلمين عن كتاب الفاقد التعليمي أعلى ممّا لدى المعلّمات بأنّ الطّلبة الذّكور بحاجة إلى تعويض الفاقد التّعليمي أكثر من الطالبات كونهم أقل التزامًا واهتمامًا بالدراسة ومتابعتها، فتكون الحاجة إلى كتاب الفاقد لدى الطلاب أكثر من الطالبات وبذلك شعر المعلّمن بالرّضا عنه كونه لبّى حاجة طلّابهم.

عادةً ما يتّبع المعلمون الطريقة الأكثر سلاسة في إيصال المعلومة للطلبة، ويعملون على استثناء كل ما من شأنه تشتيت الطلبة ولفت انتباههم عن المادة المهمة، وهذا ما وجده المعلمون في كتاب الفاقد التعليمي؛ حيث إن كتاب الفاقد كان واضحًا متسلسل الخطوات تم من خلاله إيصال المعلومة التي تعالج الفاقد التعليمي بشكل محدد.

ويمكن عزو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري المؤسسة والخبرة أن الطلبة ذكورًا وإناثًا سواء من يدرسون في المدارس الحكومية أو الخاصة فقد واجهوا نفس الصعوبات والمشكلات خلال الجائحة؛ حيث أنهم انقطعوا عن الدراسة وجاهيًا وانتقلوا إلى التعلم عن بعد، وتقليل عدد الحصص الدراسية بعد ذلك عندما عادوا إلى التعليم الوجاهي، وكذلك الحال بالنسبة للمعلمين الذين تعرضوا لنفس الظروف وضغوطات التعليم والتحضير للدروس بطريقة جديدة غير معتادين عليها، إضافة إلى تأثر وضعهم المعيشي والاقتصادي بعد تراجع عدد الطلبة في المدارس الخاصة بسبب هجرتهم إلى المدارس الحكومية بسبب تراجع الوضع الاقتصادي في كثير من القطاعات التي أثرت على قطاع التعليم خاصة.

التّوصيات:

1. الأخذ بآراء المعلّمين والتغذية الراجعة منهم لتحسين محتوى كتاب الفاقد التعليمي.
2. توجيه المعنيين بتأليف المناهج إلى الاستفادة من تصميم كتاب الفاقد التعليمي شكلا ومضمونا وربطه بالمناهج اللاحقة.
3. التوصية بإعداد كتب تعرض درجة الفاقد التعليمي لبقية المواد التي يحتاجها الطلّبة.
4. الاستمرار في تأليف كتب الفاقد التعليمي للمواد الاساسية ودمجها مع المناهج الأساسية للطلبة لحين التأكد من معالجته ما تم فقدانه من تعلم في جائحة كورونا.
5. زيادة عدد الحصص المخصّصة لكتاب الفاقد التعليمي.

المصادروالمراجع

أبو عناب، ي. (2022). فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(14)، 31-45.

أخضير، م.(2021). تعويض الفاقد التعليمي السبل والمخرجات. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية الإمارات للعلوم التربوية*، (4)، 145 -157.

بن سعيد، س. (2021). مستوى فاعلية تطبيق "علمني" لقياس فاعليته في معالجة الفاقد التعليمي لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه. *الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (11)،67-124.

جبران، و. (2021). *الفاقد التعليمي مشكلة خطيرة تواجه التعليم وتحتاج لتدخلات ملائمة وناجعة*. https://www.new-educ.com.

الحسنية، س. (2009). مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والاكاديمي لكيلتهم. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية*، 25(2)، 285-312.

الخوالدة، ن.، والتميمي، إ. (2013). تقويم كتابي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة المنارة*، 19(1)، 215-254.

الرمحي، و. (2021). *الفاقد التعليمي وجائحة كورونا*. https://www.watan.ps/ar/post/69611.

الزغول، ف. (2022). دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(14)، 46-59.

الزغيبي، م. (2021). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه. *مجلة العلوم التربوية*، 33(3)، 543-577.

سموم، ل.، وفتيحة، أ. (2021). تحدّيات تعليم وتعلّم اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية وسط الضفة الغربية كما يراها المديرون والمشرفون والمعلّمون. *دراسات: العلوم التربوية*، 48(2)، 289-304.

العبداللات، ع. (2021). الأخطاء القرائية والكتابية لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى من التعليم الأساسي في مديرية لواء الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات: العلوم التربوية*، 48(3)، 256-273.

عبد القادر، أ. (2021). *معالجة الفاقد التعليمي الإبداع في التخطيط والإتقان في التنفيذ*.

المعمري، س. (2021). *تطوير المناهج الدراسية في ظل كوفيد-19 استشراف من قلب الجائحة*. سلطنة عُمان: دار الوراق.

النجار، خ. (2010). قياس مستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير القومية لتعليم القراءة. *مجلة*

القراءة كالمعرفة جامعة عين شمس، (102)، 134-170.
وزارة التربية والتعليم. (2022). *نظام التعليم في الأردن*. https://moe.gov.jo/node/15782.
وكالة الأنباء الأردنية بترا. (2022). *منتدون يعاينون تداعيات جائحة كورونا على التعليم*. https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp.
يغمور، خ.، وعبيدات، ل. (2018). تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بني كنانة. *دراسات: العلوم التربوية*، 45(4)، 357-375.
اليونسكو، اليونيسف، والبنك الدولي. (2022). *فاقد التعلم بسبب كوفيد-19*.

References

Abd Elkader, A. (2021). *Addressing Educational Losses Creativity in Planning and Mastery in Implementation*.

Abu Enab, Y. (2022). The Effectiveness of the Educational Loss Program in Developing Conceptual Comprehension in Science in Public School in Ajloun Governorate from the Point of View of school Principals. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, **6**(14), 31-45.

Akhdir, M. (2021). Compensating Academic Wastage: Causes and Solutions. *Journal of Educational and Human Sciences*, (4) 145-157.

Al Hassnia, S. (2009). The Degree of Satisfaction of the Students of the Faculty of Economics at the University of Aleppo with the Level of Administrative and Academic Performance of their College. *Damascus University Journal of Economic Sciences*, 25(2), 285-312

Al Khawaldeh, N., & Al Tamimi, E. (2013). Evaluation of the Islamic culture books for the secondary stage in the light of comprehensive quality standards. *Al Manara Journal*, 19(1), 215-254.

Al Maamre, S. (2021). *Curriculum Development in Light of Covid-19, An Outlook From The Heart of the Pandemic*. Oman: Dar AlWaraq.

Al Najar, K. (2010). Measuring the reading ability level of the first three grades of primary school students in the light of the national standards for teaching reading. *Journal of Reading and Knowledge Ain Shams University*, (102), 134-170.

AL Ramahi, W. (2021). *Educational Loss and the Corona Pandemic*. https://www.watan.ps/ar/post/69611.

AL Zghool, F. (2022). The Role of Learning Loss Program in Improving Students Learning in English Language in Public Schools in Ajloun Governorate from The Point Of View of school Principals. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(14), 43-59.

Alabdalat, A. (2021). Reading and writing mistakes among students of the first three grades of basic education in the university's district directorate due to some variables. *Dirasat: Educational Sciences*, 48(3), 256-273.

Alzaghibi, M. (2021). Learning Loss during COVID19: Concept, Estimation, Consequences and Catch-up Strategies. *Journal of Educational Sciences*, 33(3), 543-577

Azevedo, J. P. W. D., Crawford, M. F., Nayar, R., Rogers, F. H., Barron Rodriguez, M. R., Ding, E. Y. Z.,... & Arias Diaz, O. S. (2019). Ending learning poverty: What will it take?.

Bin Saeed, S. (2021). Measuring the Level of " Alemny" Application Effectiveness in Addressing Educational Loss among General Education Students and their Attitudes towards it in the Kingdom of Saudi Arabia. *Arts for Psychological and Educational Studies*, (11), 67-124.

Canovan, C., & Fallon, N. (2021). "It isn'ta priority." Will primary science learning loss be forgotten?. *The Journal of Emergent Science*, *21*, 46-53.

Carlos Torrego-Seijo, J., Caballero-García, P. Á., & Lorenzo-Llamas, E. M. (2021). The effects of cooperative learning on trait emotional intelligence and academic achievement of Spanish primary school students. *British Journal of Educational Psychology*, 91(3), 928-949.

Cattaneo, M. A., Oggenfuss, C., & Wolter, S. C. (2017). The more, the better? The impact of instructional time on student performance. *Education economics*, 25(5), 433-445. https://doi.org/10.1080/09645292.2017.1315055.

Chetty, R., Friedman, J. N., & Stepner, M. (2020). *The economic impacts of COVID-19: Evidence from a new public database built using private sector data* (No. w27431). national Bureau of economic research.

Deribe, D. K., Endale, B. D., & Ashebir, B. E. (2015). Factors contributing to educational wastage at primary level: The case of Lanfuro Woreda, Southern Ethiopia. *Global Journal of Human–Social Science: Linguistic & Education*, 15(6), 9-19. https://globaljournals.org/GJHSS_Volume15/2-Factors-Contributing-to-Educational.pdf.

Jordan News Agency Petra. (2022). *Forums Examine the Repercussions of the Corona Pandemic on Education*. https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp.

Jubran, W. (2021). *Educational Loss is a serious problem facing education and needs appropriate and effective interventions*.

Mehta, A.C. (2014). *Elementary Education in India*.

of View of Teachers in Bani Kenana Directorate of Education. *Dirasat: Educational Sciences*, 45(4), 357-375.

Oloyede, A. A., Faruk, N., & Raji, W. O. (2022). COVID-19 lockdown and remote attendance teaching in developing countries: A review of some online pedagogical resources. *African Journal of Science, Technology, Innovation and Development*, 14(3), 678-696.

Pier, L., Christian, M., Tymeson, H., & Meyer, R. H. (2021). COVID-19 Impacts on Student Learning: Evidence from Interim Assessments in California. *Policy Analysis for California Education, PACE*.

Skar, G. B. U., Graham, S., & Huebner, A. (2021). Learning loss during the COVID-19 pandemic and the impact of emergency remote instruction on first grade students' writing: A natural experiment. *Journal of Educational Psychology*, 114(7), 1553-1566. https://doi.org/10.1037/edu0000701.

Smoom, L., Fteiha, A. (2021). Challenges Facing Teaching Arabic Language in Elementary Schools in the Middle of the

The Ministry Of Education. **(2022)**. *Education System in Jordan.* https://moe.gov.jo/node/15782.

The World Bank. (2022). *Ending learning poverty: What will it take?*

UNESCO, UNICEF, & World Bank (2022). *Learning Loss Due to COVID-19*.

United Nations. (2020). *Policy brief: Education during COVID-19 and beyond*.

West Bank as seen by Schools' Principals Supervisions and Teachers. *Dirasat: Educational Sciences*, 48(2), 289-304.

Yaghmour, K., & Obaidat, L. (2018). The Evaluation of the Arabic Language Text Books in the Basic Stage from the Point

Yan, L., Whitelock-Wainwright, A., Guan, Q., Wen, G., Gašević, D., & Chen, G. (2021). Students' experience of online learning during the COVID-19 pandemic: A province-wide survey study. *British Journal of Educational Technology*, 52(5), 2038-2057.